

بحار الأنوار

[283] المتقدم ذكره أعلى □ مقامه، ورفع في الخلد أعلامه وقد كنت سألت عنه سلمه □ أن يكتب لي تلك الحكايات الآتية المنسوبة إلى والده المعظم التي سمعتها من الجماعة فان أهل البيت أدري بما فيه، مع ما هو عليه: من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطلاع، وقد صاحبتة في طريق مكة المعظمة ذهابا وإيابا فوجدته أيده □ بحرا لا ينزح وكنزا لا ينفد، فكتب إلي مطابقا لما سمعته من تلك العصاية. وكتب أخوه العالم النحرير، وصاحب الفضل المنير، السيد الأجد السيد محمد سلمه □ تعالى في آخر ما كتبه: سمعت هذه الكرامات الثلاثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطر □ مرقد. صورة ما كتبه: بسم □ الرحمن الرحيم حدثني بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحلة قال: خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لأجل زيارة السيد أعلى □ مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرأيت على شباك الخارج إلى الطريق شخصا بهي المنظر يقرأ فاتحة الكتاب، فتأملته فإذا هو غريب الشكل، وليس من أهل الحلة. فقلت في نفسي: هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد، ووقف وقرأ له فاتحة الكتاب، ونحن أهل البلد نمر ولا نفعل ذلك، فوقفت وقرأت الفاتحة والتوحيد، فلما فرغت سلمت عليه، فرد السلام، وقال لي: يا علي أنت ذاهب لزيارة السيد مهدي؟ قلت: نعم، قال: فاني معك. فلما صرنا ببعض الطريق قال لي: يا علي لا تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال في هذه السنة، فانك رجل امتحنك □ بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض □ عليك، وأما المال فانه عرض زائل يجيء ويذهب، وكان قد أصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه أحد مخافة الكسر، فاعتصمت في نفسي وقلت: سبحان □ كسري قد شاع وبلغ حتى إلى الأجانب، إلا أنني قلت له في الجواب: الحمد □ على كل حال، فقال: إن ما ذهب من مالك سيعود
